انتصار بور سعيد

(الى جمال عبدالناصر في العام الثالث للوحدة)

ظمآن للمجد ؟.. أم ظمآن للّهب ... يا قلبُ حسبُك ما بالذكريات وبي
هذي القناةُ ، وهذا الشط افئدةٌ ... تعاصرتها يدُ الطغيان والغلَبِ
أيامَ يخطر (ديليسبس) منتشياً ... والشعبُ يلهث من ضَعف ومن سغبِ
يساقُ للموت آلاماً مؤلفةً ... لتستبدَ اساطيلٌ لمغتصبِ
هذي القناةُ ، يَدُ الشعبِ التي حفرت ... ، في كل شبرٍ حُطامٌ من اخي وابي
جماجمٌ يعربيات هنا اندثرت ... واذرعٌ سمرٌ من ابطالنا النجبِ
في كل ضمة ماءٍ اعينٌ سهرت ... لتطلع الشمس في الدنيا من الحُجب
انّا فتحنا (قناة العرب) قافلة ... توزع الخير عبر العالم الرحبِ

*

قلنا : اعبروها ، كما شئتم ، على سفنٍ ... من السلام ، بلا حرب ولا حربِ
وامضوا الى بركات الله ، تغمركم ... موج الحياة ، بايمان وقلب نبي
وامضوا الى بركات الله ، تغمركم ... في الشرق والغرب ارزاقٌ من الذهب
يا للطواغيت ، غدّارون ، معتصبٌ ... من كل منكلبٍ يغري بمنكلب
تكاتفتهم عصاباتٌ يزج بها ... وهم المغير على الأشلاء والسلب
واستكثروا عددا قد جمّعوه لنا ... مدججاً عددا ، يا سوء منقلبِ
مذ قال فينا (جمال العرب) : ندفعها ... ، يا كل قطرة دم في العروق ثبي
في (اللاذقية) اجناد تشد يداً ... على الزناد ، وجيش الزحف في (حلب)
وفي (الفراتين) ثوارٌ لنصرتنا ... وقلب (لبنان) اعصار من الشهب
في مشرق العرب ابطال تثور لنا ... و (المغرب) الحر بركانٌ من الغضب
اسطورة الغزو راحت في تخبطها ... في (بور سعيد) دفناها مع الحقب

*

عاد الغزاة على اعقابهم جيفاً ... من خزيهم ، اربا يلتف في ارب
عاد الغزاة ، وظل الارذلون على ... ارض (العراق) تماثيلا من الخشب
من خائن الشعب (نوري) حطّةٌ بعثت ... في (قاسم) لشعب ، اسبابا الى سبب
هذي التماثيل ، كف خلف رغبتها ... يسوقها ، ابدا ، مستعمرٌ وغبي
تعنو فتنقاد ضد الشعب طائعة ... فتستبد على وهمٍ من العجب
حتى اذا الشعب في ارض العراق مضى ... يحطم القيدَ كالبركان واللهب
ثاراته تلك في (الحدباء) (1) يعرفها ... على العواميد ، كالصلبان والنصب
وفي حفائرَ (كركوك) وما حملت ... (ام الطبول) بماضي فجرها الخضب
ستعلم الطغمة (الحمراء) ان يدا ... في الشعب تجتثها من اصلها الخرب
سيعلم (القاسميون) ، الالى عبثوا ... بالجيش ، قوتنا في جيشنا اللجب
سلو (البرامكة) الماضين حين طغوا ... بأي منشعب لاذوا ومنشعب
يا يوم ينتفض التاريخ ثانيةً ... في كف زاحفةٍ ، في عين مرتقب
اليومَ .. لا ، لا مفرٌ للطغاةِ ولا ... مأوى، ولا عتمةٌ تقتادُ للهرب

*

(جمال) ، (النيل) مصبوب على(بردى) ... بعض الاماني ، واقباس من الارب
بين (المحيطين)شعب واحد وفمٌ ... اضحى يناديك للامال فاستجب
تقاسمتنا دويلات ممزقة ... واوهمتنا تصاريفٌ من الوَصَب
(حيفا) تناديك ، والمليون منتزع ... من ارضه ، وضحايا الغدر في (النقب)
واخوة النصر في (اوراس) تسندهم ... في ثورة النصر من تعثار مضطرب
قع جمّع العرب من اطلال فرقتهم ... ما بين (نازحة) فيهم ومغتربِ
الشعب يودع في كفيك امنية ... بان تتمّم فينا (وحدة العرب)

القاهرة

عدنان الراوي

---

(1) الحدباء .. الموصل .. ام الربيعين..